

برنامج على مائدة الإفطار الحلقة السادسة

علي الطنطاوي

في بالامس اه تزكرت بعض ما يشكوه الناس من الاطباء. اليوم اريد ان اتكلم بلسان الاطباء فاذكر بعض ما كونه هم من الناس من اشد ما يبتلى به الطبيب والمحامي الى حد ما - [00:00:00](#)

ان الطبيب يا اخوانا له عيادة وله اصدقاء فانا اذا كان لي اصدقاء من الاطباء لا يجوز ان استغل هذه الصداقة في اثناء زيارة او ماشية انا وياه التقينا قل له والله يا دكتور البارح انا ما كنت مستريح صار معي كذا وكذا - [00:01:05](#)
فشو رأيك يعني معنى هذا انني اخذ منه الاستشارة الطبية سرقة يا سيدي على في قصة مرة وقعات والله لولا انني رأيتها ما كنت اصدقها. استاذنا الدكتور يحيى الشماخ رحمة الله عليه توفي من سنتين جاء المملكة هنا - [00:01:30](#)
واشتغل يعني فيها فترة كانت الطبيب الشرعي في جدة. هادا كان استاذنا قلت امامه رحمة الله عليه. ما كان يعني يزعل. استاذنا في الثانوية في اولها سنة الف وتسعمية وعشرين. تصوروا - [00:01:53](#)

نزل انا واياه مرة من بيته كانت له سيارة تعطلت ركبنا الترام راكب تاجر من الجيران من وجوه التجار ومن افاضهم. قال له والله يا دكتور صباح الخير كيف حالك بعد هالمقدمة والله بطني فيه مغمص - [00:02:10](#)
قال له تفضل على العيادة. قال لا اذا بتحب تشوفه والله اضطلع على مقعد التراب امام الناس وكشف عن بطنه ليفحصه الطبيب. لا هذا استغلال لا يجوز هذا الطبيب بالذات يسكن في المهاجرين حي المهاجرين عندنا على سفح قاسيون الجادة الاولى الثانية الثالثة - [00:02:27](#)

طلعوا عليه الباب قبل الفجر وقالوا له حالة مستعجلة في الجدة العاشرة لا بتطلع السيارة ولا بيطلع شي. فلبس هذا يعني البرد البرد الشامبر هل يلبس فوق البيجامة والصعد معهم بيزهر لما - [00:02:51](#)
آا اقترب من البيت المريض صحى ما يريدون ان يدفعوا اجرة الطبيب غمزوهم انه رجعه قالوا دكتور ما عاد في شي. شكرا قال طيب خليني اصل استريح بس كان وصل للبيت دخل وجد المريض قال لهم طيب بس لشوفه المريض غطى نفسه باللحاف. صار هذا مد يده الطبيب ليسحب نبضه - [00:03:10](#)

بيسحبها فصارت مصارعة حرة من داخل اللحاف ومن خارج اللحاف. هذا لا. بعدين قد يدعى الطبيب للبيت لفحص مريض بعد ان يفحص المريض فحص هذا الاب يقول له الدكتور دخيلك شف لي هالولد كمان ايش معه يعني عالبية مثل اللي بروح - [00:03:33](#)
بروحوا يشترون يشترين يعني قماش مسلا بتقول له اعطيني هذه القطعة على البيعة. هذا ايضا لا يجوز ومن اشد ما يبتلى به الاطباء ان المريض لا يتبع وصفة الطبيب يخالفه - [00:03:56](#)

ثم يذهب فيشيع عنه مقالة السوء بين الناس بيقول يا اخي راجعت الطبيب ما استفدت منه شيئا. اعطاني دواء لك انت طبقت الدواء وكثير من الناس يراجعون الطبيب ويشترون الدواء لكن لا يتقيدون - [00:04:18](#)

بتعليمات الطبيب باخذ الدواء ايش الفائدة الرشيتا اللي بيكتبها الطبيب هذه مو مشان واحد يعلقها برقبتة او ينقعها بالماء ويشرب مائها وانما ليجلب الدواء ويطبق ما فيها. يحكيكم هنا قصة طريفة مضحكة عجيبة حقيقة لكن - [00:04:38](#)
كان لي ابن عم طبيب قديم وآا عيادته في القرية من القرى البعيدة عن دمشق جاءه مرة ثلاثة من الشباب من الفلاحين ما هم متعلمين وعلى السذاجة والبساطة ومعهم رأى عجوز امهم. بعض ما - [00:04:58](#)

فحصها اعطاهم قارورة وبعد ما اه وفهم قال له هادي تعطوها ثلاث فناجين قهوة في النهار قبل ان يخرجوا ناداهم قال انتبهوا

خضوها قبل اه اه شرب الدواء غابت هادي اسبوعا ورجعت وهي تصيح صياحها من الطريق وحالتها اسوأ من الاول بكثير. قال ايش هذا ما اعطيت - [00:05:22](#)

والدواء قال نعم يا سيدي قال له والله انا غليت القهوة بيدي. قال لك شو قهوة؟ قال ما انت قلت نعطيها كل يوم ثلاث فناجين قهوة وخضيناها قالت له يا دكتور يا حكيم خضوني. كسروا عظامك شو خضيتوا وفهموا هدول مو خضوا القارورة. خضوا المرأة الصالحة حطوا اهمهم بالشكل - [00:05:52](#)

وكل واحد يمस्क من طرف ويخضون فاحيانا قد لا تصل طبعا هاي حماقة نادرة لكن كثير من الاطباء من لا يفهمون كلام الطبيب ويطبّقونه تطبيقا سيئا. مما يشكو منه الاطباء وهو حق تعدد - [00:06:12](#)

ان الاطباء انا بروح تراجع طبيب يصفوا لي دواء. لك اخي هالدواء كما يقول العامي ما هو لمسة نبي ان يشفي يشفي الله به من اول يوم لابد ان تنتظر مدة. ثاني يوم يجد ان المريض ما شفي. بجيب طبيب اخر. الطبيب الاصول - [00:06:33](#)
الا يدخل طبيب على طبيب في اداب بين الاطباء. بعض اطباء الشرق لا يراعونها. انا وجدت في غير بلاد ما بيقول له اذا طببيك فلان ما يتدخل في علاجه الا اذا عملوا يعني هادي مشورة طبية برأي المريض - [00:06:52](#)

رأي الطبيب اجتمعوا. بكتب له دوا ثاني. عطل اول جرب الثاني يومين ما شفي. بيروح في الاخير يشتم هؤلاء الاطباء آآ جميعا مما ينتقد ايضا. خيلنا في اللامس كان باقي الشيء لما ذكرت اختلاف الاطباء شيء اهم من هذا. تذكرت لما كنت في الهند - [00:07:12](#)
الغريب ان في الهند الان وفي باكستان في القارة الهندية نوعان من الطب معترف بهما الطب الحديث المعروف وما يسمى بالطب اليوناني او الطب العربي تارة وهذا له كليات وله دراسات وله معامل في معمل همدرد هذا من اكبر يمكن معامل الادوية بالنسبة حتى - [00:07:37](#)

المعامل غربية يصنع ادوية نوعان من التطبيب. ونوع ثالث اسمه الطب الهيميوپاتي. فانا لما كنت في لكنة ومدينة ابي الحسن الندوي له اخ اكبر منه توفي الى رحمة الله كان فقيها وعالما من علماء الدين وكان - [00:08:06](#)

طبيب يحمل اكبر الشهادات في الطب الحديث هذا ويحمل شهادات في الطب اليوناني والطب الهيميوپاتشي اليه في الهند من الحرارة صار معي طفح جلدي بدني كله احمر وصار يعني في حكة مستمرة - [00:08:26](#)

هذا اعطاني شيء قليل هيك لا يكاد يذكر وضعه وقال الحسه لحسنه طعمه مثل السكر لا يكاد تلك الليلة هذا الطفح كان قليلا فازداد وكان يحكني مرة صار يحكني عشر - [00:08:45](#)

صار جسمي كله احمر ملتهب رجعت اليه من الصباح قلت ايش هذا؟ يا دكتور قال هذا الطب الهيميوپاتي يداوي المرض بما هو من جنسه. انا غلبت علي يعني النكته. قلت له طيب اذا واحد صار معه نزيف - [00:09:04](#)

بركب له ايسان بقى هنا انبوب مي يسحب دمه كله. واذا انكسرت ايده نكسر الثانية ضحك. والله حقيقة ذهبت بعدها الى بلاد الشد حرارة ما عاد وقع لي شيء. واختتم هنا بقصة طريفة من الطب القديم. اولا طرفة هي في ذاتها وفيها - [00:09:25](#)

آآ خطأ القياس عندما يقيس جماعة ويخطئون احد اطباء العرب غازي او غيره. ذهب ليفحص ايضا ومعه غلام متمرن عنده قال للمريض الم انهك عن اكل السمك؟ لماذا اكلت السمك؟ تردد المريض ثم اعترف قال له والله اكلت لما خرجوا قال له تلميذه من اين - [00:09:45](#)

قال له رأيت حسك السمك عظام السمك على الباب. جاهد التلميذ ثاني يوم ليراه الطبيب غاب. قال له ليش اكلت حمارك قال اذا اكلت حمار قال هل وجدت برذعة الحمار على الباب؟ هذا القياس الفاسد - [00:10:09](#)
والسلام عليكم ورحمة الله - [00:10:27](#)